تل ابو السعود الثاني
الموسم الأول ١٩٧٨
استعراض نتائج التنقيب في هذا الموقع

عبد الرحمن محمد علي
منقب آثار

١ ـ **موقع التل** : يقع على الجانب الأيسر لنهر ديالى « سلايد رقم ١ » جنوب شرق قرية الزاوية مسافة « ١ » كم وسط ارض زراعية تسقى من مياه نهر الزاوية الذي يحده من الجنوب وجنوب الغرب .

٢ ـ شكل **الموقع** : وهو على شكل بيضوي بطول « ٠ » متراً وعرض « ٦٠ » متراً وبارتفاع « ٢,٥ » متراً عن مستوى الأرض المجاورة « سلايد رقم ٢ » توجد على سطحه حفر احدثت من جراء اخذ التراب منه من قبل الأهالي .

٣ ـ **اعمال الحفر والتنقيب** : بدأت اعمال التنقيب في هذا التل في بداية عام ١٩٧٨ وكانت باشراف الدكتور محمد باقر الحسيني ولكنه قد اوفد الى دولة قطر بمهمة رسمية بعد ان قطع التنقيب شوطاً لا بأس به وكلف « كاتب المقال » بالاشراف على أعمال الحفر في اواسط شهر« نيسان » واستمرت حتى اواخر شهر « حزيران » من نفس العام . وقد ابتعت طريقة المربعات في بداية العمل حيث ظهرت معالم الطبقة الأولى بعد قشط السطح وكانت على شكل اجزاء غير كاملة من الجدران تشكل مخطط بنائي كامل . لذا رفعت تلك الطبقة حيث اتينا بعدها الى الطبقة الثانية على عمق « ٤٠ » سم تقريباً .

وقد تم الكشف في الطبقة الثانية على بناء مستطيل الشكل « سلايد رقم ٣ » بطول « ٥٦ » متراً وبعرض « ٤٠ » متراً يضم أربعة صفوف من الغرف وعددها « ١٦ » غرفة تحيط بساحة مستطيلة ابعادها « ٢٤ × ٢٠ » متراً مع قاعة مستطيلة أيضاً تقع في النصف الشمالي للبناء أبعادها « ٢٣ × ٩ » متراً وصفت ارضية البناء بشكل عام بالطابوق الفرشي بقياسات « ٣٧ × ٣٧ × ٧ » سم .

تزين واجهات البناء من الخارج ابراج دفاعية عددها « ١٤ » برجاً اربعة منها على اركان البناء الأربعة وثلاث على كل من الضلعين الشرقي والغربي واثنان على كل من الضلعين الشمالي والجنوبي تمتاز الابراج الركنية بضخامتها ووجود انحناء او فراغ في اركان كل منها متوسط المسافة بين برج وآخر من « ٧ ـ ٩ » متراً . مقدار بروز كل برج عن وجه الجدار « ٢ » مترين « الشكل السابق » . يوجد مدخل صغير على الجدار الشرقي يؤدي الى الغرفة الأولى « صورة رقم ١ » . حيث هنالك رصيف من الحصى أمام هذا المدخل « الصورة رقم ٢ » . وجد عدد من الأحواض داخل الغرفة « ١٥ » « سلايد رقم ٤ » وجرار كبيرة جداً استخدمت للخزن . وتابوت على شكل صندوق فخاري « سلايد رقم ٥ » في الغرفة « ١ » ومجموعة من رؤوس المنازل الطينية أمام الحنية في الغرفة « ٧ » « وصورة رقم ٣ »

٤ ـ **الأدوار السكنية** : من هذا البناء بأدوار سكنية متعاقبة عددها اربعة اي انه أعيد السكن فيه لثلاث مرات .

الدور السكني الأول ـ وهم السكنة الاصليون الذين شيدوا البناء . أما الدور الثاني ممكن ملاحظة اشارة في القاعة « ١٧ » « سلايد رقم ٦ » . حيث قطعت القاعة بواسطة جدار عرضي بني فوق ارضيتها المكونة من الطابوق الفرشي مباشرة وان هذا الجدار لا يرتبط بجدران القاعة

بواسطة عملية الحل والشد ، انه منفصل عنها . ظهرت ارضية جديدة لهذا الدور على ارتفاع « ٤٠ » سم مكونة من الطابوق الفرشي وبنفس القياسات تقريباً حيث وجد فوق هذه الأرضية الجديدةتنور ان وحوض للماء « سلايد رقم ٧ » . أما الدور السكني الثالث فيمكن مشاهدته في ساحة البناء « صورة رقم ٤ » وقد قام الساكن الجديد ببناء جناح كامل من الغرف عددها « ١١ » غرفة (اعطيت لهاحروف ابجدية لغرض تميزها) داخل الساحة الكبيرة ، تتميز بما يلي :

١ ـ ترتفع ارضية هذا الجناح الجديد عن ارضية البناء الأول بمقدار « ٨٠ » سم وان الجدران تشهل ولا ترتبط بجدران البناء الأصلي بواسطة الحل والشد . حيث بنيت تلك الأرضية من الطابوق الفرشي بحجم « ٣٠ × ٣٠ × ٦ » سم .

ب ـ عدم وجود التناسق في حجم واشكال الغرف لهذا الجناح بعكس البناء الأصلي الذي روعيت فيه كافة الشروط الهندسية .

جـ ـ يمكن ملاحظة غلق وتعلية الأبواب الأصلية « الصورة السابقة » لكي يتلائم ووضع الساكن الجديد . أما الدور السكني الرابع يمكن ملاحظة تفاصيله في « صورة رقم ٥ » ، حيث لم نتمكن من ابراز تفاصيله في المخطط الأصلي خوفاً من حصول التشابك الذي قد يربك القارئ وجدت شبكة لتصريف المياه تحت أرضية البناء الأول .

جـ ـ **القلعة** : يعتبر البناء حصن او قلعة عسكرية في اعتقادنا للأسباب التالية :

ا ـ وجود عدد كبير من الابراج الدفاعية على الجدران الخارجية والاهتمام الكبير بالابراج الركنية .

ب ـ عدم وجود ابنية ملاصقة للواجهات الخارجية للبناء لسهولة الدفاع عن القلعة .

جـ ـ عدم وجود الدلائل للسكن الاعتيادي مثل المواقد والتنانير ومخلفات الانسان عندما ممارسته للحياة اليومية .

د ـ ضخامة البناء وكثرة مرافقه مما يوحي بأنه مقرلحاكم عسكري او لشخصية كبيرة في ذلك الزمان .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٦ ـ **المجسات** : قمنا بعمل عدد من الحفر الاختبارية من داخل وخارج البناء لتحقيق الأغراض التالية :

ا ـ للبحث عن السور الخارجي .

ب ـ لمعرفة وجود ابنية ملاصقة للبناء من الخارج .

جـ ـ لمعرفة مكان المدخل الرئيسي .

د ـ لمعرفة حد انتهاء او تشييل الجدران وعمق المنطقةالسكنية وتوحيد الأرضيات . وكان عمق تلك المجسات يتراوح بين « ١,٥٠ ـ ٢,٠٠ » متراً حيث ظهرت المياه الجوفية واعاقت العمل التنقيبي .

٧ ـ **اللقى الأثرية** :

ظهر عدد لا بأس به من الجرار والمواد الأثرية نعرض نماذج منها « سلايد رقم ٨ » .

عند دراسة مخطط البناء واللقى الأثرية نستطيع ان نؤرخ هذا الموقع بشك تقريبي إلى العصر الاخميني في العراق والذي يبدأ من « ٥٥٠ ـ ٣٣١ » ق . م . وان مخطط بناء موضوع البحث يذكرني بمخطط يعود الى الطبقة الاخمينية لحفريات مدينة برسبولس في ايران والمنشور في كتاب

Grishman -

Persia from the origins to Alexander the great P. 208

Fig. 2 Fig. 1

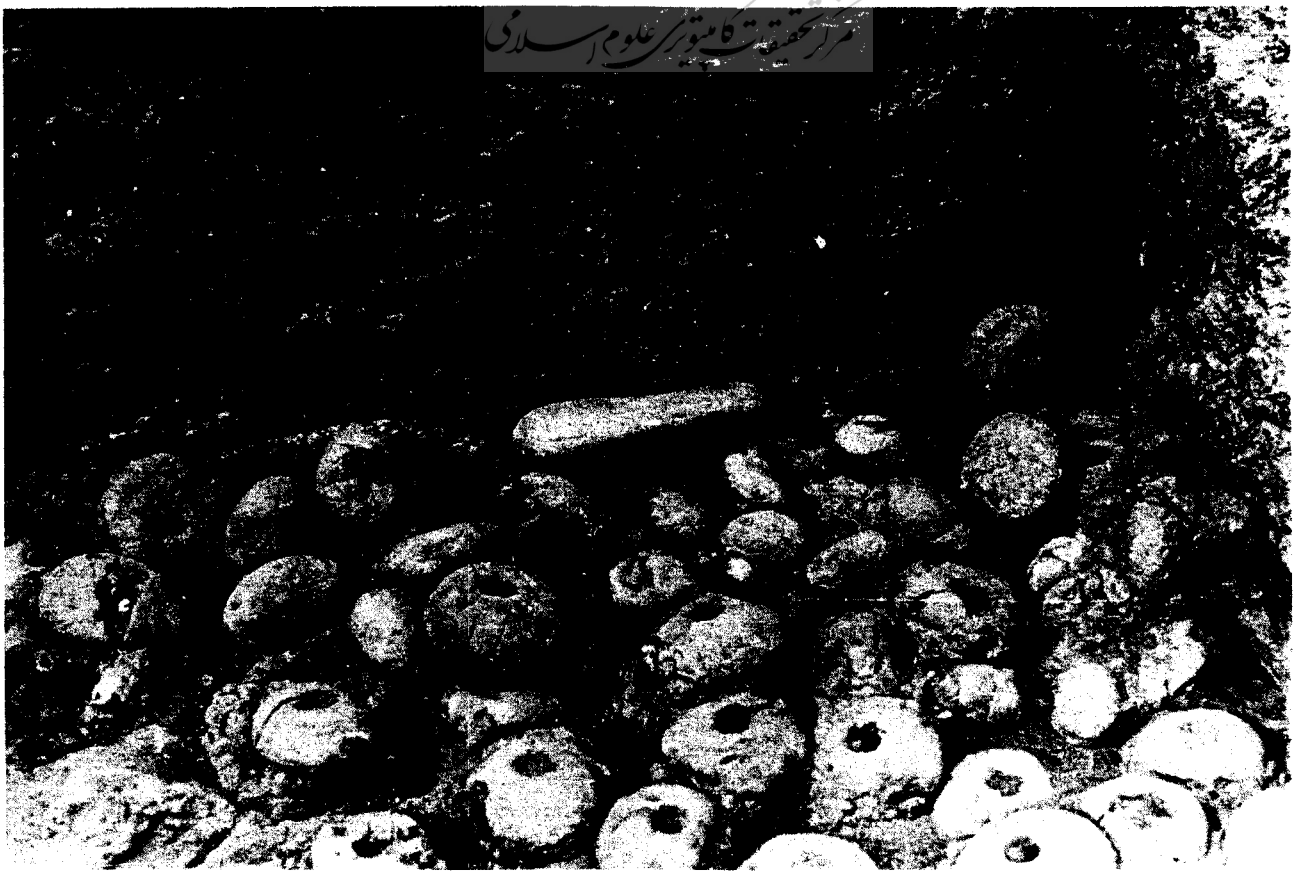

Fig. 3

Fig. 4

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

Fig. 5